

زاد المسير في علم التفسير

أي المهددون إلى محسن الأمور فضلاً من الله قال الزجاج المعنى ففعل بكم ذلك فضلاً أي للفضل والنعمه .

وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بعث إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقطفين إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون .
قوله تعالى وإن طائفتان الآية في سبب نزولها قوله .

أحدهما ما روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أنس بن مالك قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو أتيت عبد الله بن أبي فركب حماراً وانطلق معه المسلمون يمشون فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال إليك عندي فواه لقد آذاني نتن حمارك فقال رجل من الأنصار والله لحمار رسول الله أطيب ريحنا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما أحبا به فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال فبلغنا أنه أنزلت فيهم وإن طائفتان الآية وقد أخرجها جميعاً من حديث أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يعود سعد بن عبادة فمر بمجلس فيهم عبد الله بن أبي عبد الله بن رواحة فخرم ابن أبي وجهه برداه وقال لا تغبروا علينا ذكر الحديث وأن